بقلم : عدنان البزاز

الوضع العربي في أعقاب اتفاق السلام الفيتنامي

مجلس الدفاع العربي تحضير للقاء المبادرة الامريكية الجديدة

بعد توقيع اتفاق السلام في فيتنام اشتدت حملة المقارنات العربية بين الوضع في الشرق الاوسط والوضع في الهند الصينية ، وكثرت محاولات الربط بين ما حدث هناك وما يمكن ان يحدث هنا .. ولعل اغرب تلك المقارنات هو ما جاء في مقال لاحسان عبد القدوس ، حيث يقول : « ان ما جرى هناك هو ما يجري هنا ، بغض النظر عن كذا وكذا .. ومن العارف في حجم التضحيات بين ما قدمه الفيتناميون وما قدمناه نحن » .. هكذا يمر السيد عبد القدوس على ذلك العارف ، وكأنه فضية ثانوية لم تؤثر في احداث فيتنام ولا في نتائجها ، حتى ليكاد يقول ان تلك التضحيات الفيتنامية الهائلة ، هي شيء لم يكن له ضرورة !

لسنا هنا في صدد مناقشة فيلسوف « الوسادة الخالية » في ما ذهب اليه عبر مقارنته المشار اليها .. ولا نحن ننكر العلاقة القوية بين الصراعين الفيتنامي والعربي مع الامبريالية وتوابعها ، ولا ما سوف يكون للاتفاق في فيتنام من انعكاسات على الوضع في الشرق الاوسط .. لكننا على هامش كل ذلك نرى ضرورة الاشارة الى عملية التحليل الاعلامي الكبيرة التي بدأت تهجم على الانسان العربي مستغلة الاتفاق الفيتنامي بغرض تسهيل فرض الاستسلام على الجماهير العربية .

وعملية التحليل هذه ، تحاول الايحاء بان نتيجة حرب فيتنام قد تمت بالاتفاق بين الاطراف المتنازعة او بين الدول الكبرى كنتيجة للمفاوضات وليست نتيجة لما كان يجري على ساحة الصراع .. اي بمعزل عن النضال الكبير والتضحيات الاسطورية التي قدمها الشعب الفيتنامي المكافح.

ان في هذه المحاولة ، بالاضافة الى غرضها المفضوح ، تشويها كبيرا لحقيقة النضال الفيتنامي ، ونفاقا مفضوحا حول حقيقة الاتفاق الذي نجم عن ذلك النضال . فالاتفاق المذكور ليس الا الترجمة العملية لهزيمة الامبريالية الامريكية الشنعاء امام نضال ونضحيات الشعب الفيتنامي اولا وثانيا وثالثا .. والدعم العالمي من بلدان المنظومة الاشتراكية وامما ، والضامن الامني الواسع من حركات التحرر الوطني والقوى التقدمية والديمقراطية في العالم حاسما .

والاتفاق ، بحقيقته هذه ، يختلف اختلافا جذريا عما يوحي به اصحاب محاولات التحليل الاعلامي ، من امكانية الوصول الى اتفاق مماثل في الشرق الاوسط مع الوفاق السلمي الاستالمي .. ولعل من مفارقات فلاسفة هذا الاتجاه ، انهم كانوا بالامس القريب جدا فرسان الهجوم على القول بتشابه معركتنا مع معركة الشعب الفيتنامي .. كانوا فلاسفة الفوارق بين الوضع في فيتنام والوضع في الشرق الاوسط ان الكفاح الفيتنامي ، وهم اليوم فلاسفة التشابه بعد توقيع اتفاق السلام !

ومن الاهداف الاخرى لمحاولة التحليل هذه ، ان يجري التعتيم على حقيقة العلاقة بين الاتفاق الفيتنامي ، او بالاحرى بين هزيمة امريكا في فيتنام وبين الوضع في الشرق الاوسط :

كلما ازدادت القوى الرجعية اغراقا في رجعيتها ، وضعفا امام نضال القوى التقدمية ، كلما ازدادت فاشية وعدوانا واستكلابا في الدفاع عن مصالحها ومواقعها المزعزعة . هذه الحقيقة العلمية والتاريخية التي لا يمكن تجاهلها ، هي الان اجلى وضوحا منها في اي وقت مضى .

والامبريالية الامريكية ، زعيمة القوى الرجعية في العالم ، امام هزيمتها في فيتنام ، ستزداد شراسة وعدوانية في الدفاع عن مواقعها ومصالحها في الشرق الاوسط ، حيث ستحتاج خلال السنوات العشر القادمة الى نصف استهلاكها البترولي الداخلي من بترول تلك المنطقة . وهي الذي تطلعون الى « اتفاق » معها يجب ان نضعوا في حسابكم ان الوصول الى ذلك الاتفاق ، بعد الهزيمة الامريكية في الهند الصينية ، صار يتطلب اكثر من اي وقت مضى ، ارغام واشنطن ولس استطاعتها .

الموقف الامريكي في الشرق الاوسط

منذ فترة طويلة وحكام الولايات المتحدة ، لم يعودوا يتفاءلون في امهم بتفاهمهم في فيتنام من اجل الحصول على « هزيمة مشرفة » اي باقل ما يمكن من العار ، وانهم لم يعودوا مطلقا يطمئنون الى هزيمة الشعب الفيتنامي وسحق ثورته الظفره .. وأولئك الحكام ، منذ زرعت بطولات الشعب الفيتنامي هذه الحقيقة في رؤوسهم ، كانوا يعون ان نصر الكفاح الثوري في فيتنام سيعطي املا اكبر لجميع الشعوب المكافحة ضد الامبريالية ، يزوجج بفعالها .. وبأي في مقدمة تلك الشعوب، شعبنا الفلسطيني والعربي ..

لقد كانت امريكا ، خلال السنوات الماضية ، العسكر الكبير على خط القتال الاول (فيتنام) والذي يسعى جهده لكسب الوقت في ذلك القتال اليائس ، من اجل تدعيم مواقعها وقواها على خط القتال الثاني (الشرق الاوسط) ، كي لا تلاحقها الهزيمة بسرعة كبيرة، خطا وراء خط .

وعلى هذا الاساس كانت الامبريالية الامريكية خلال السنوات الماضية تضغط على الاوضاع العربية بهزيمة حزيران ٦٧ والاحتلال الصهيوني الناجم عنها ، من اجل تثبيت اهدافها في المنطقة، الامر الذي لا يكون الا :

اولا : سحق حركة التحرر الوطني العربية التي جمعت مواقعها وتحشد فعالتها ، لا سيما لعضائل المتقدمة منها .

ثانيا : تثبيت القوى والمواقع الرجعية ودعمها لتحقيق نوع من الهيمنة الداخلة لها على الاوضاع العربية .

ثالثا : دعم الاختلال في الميزان العسكري لقوى ، كي تفقد احتلالا اسرائيليا لصالح اسرائيل والقوى الرجعية .

رابعا : ضرب العلاقة بين حركة التحرر الوطني العربية وبين قوى الثورة العالمية المتمثلة بالمعسكر الاشتراكي وحركات التحرر الوطني والقوى العمالية والتقدمية والديمقراطية في البلدان الراسمالية .

وعندما يتحقق للامبريالية الامريكية ذلك ، تثبت في صالة موقفها على خط القتال الثاني ، وتصبح قادرة على التسليم بهزيمتها الفاتحة على خط القتال الاول ، لا بل تسعى الى اكثر من ذلك ، الى تحقيق انتصار على الخط الثاني يعوض عن الهزيمة على الخط الاول . اي هي تسعى الان الى رفع الوضع العربي نحو التسليم بهزيمة مكشوفة سبق عرى هزيمة امريكا في الهند الصينية ..

على هذا الاساس لا يستبعد ان يبذل واشنطن جهودا اكبر لعقد « سونه » في الشرق الاوسط يعطي بها هزيمتها في فيتنام . ويبدو ان الاطراف ذات العلاقة (!!!) تعي هذا الوضع ، ومن هنا كانت مناشدات اصحاب المصلحة في الاستسلام العربي حاضرة للانطلاق لمجرد اعلان الوصول الى اتفاق في فيتنام ، فهي المسؤولين الاسرائيليين الذين كانوا دائما يشددون معارضة اي حل يأتي من خارج اطراف الصراع ، دخلوا في حملة المناشدة المشار اليها .. فقد اعلن اسحاق رابين انه « يأمل بان يمكن الولايات المتحدة بعد خروجها من فيتنام ، من التفرغ اكثر لايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط » .. وقد تطابق موقف رابين هذا مع موقف اكثر المسؤولين الاسرائيليين وهو ما ظهر في الموقف الاسرائيلي ضمن العرب .. اذ ردت اسرائيل معارضة الانسحاب الوشيكة للامبريالية الامريكية الجديدة ، الى ان موسكو ترغب في دوام حالة الشرق الاوسط على ما هي عليه ، وقد الفت بل اليب في ذلك مع مندوبي الحملة المعادية للسوفيات اصحاب نظريات مسؤولية موسكو عن حالة « اللاحرب واللاسلم » ..

الموقف العربي

كان عرب « الحل السلمي » دائما منقسمين الى قسمين : الانظمة « الوطنية » التي تسعى للدفاع عن بقائها في السلطة ، فتركض وراء الحلول التي تضمن لها ذلك البقاء ، مستعدة في الوقت نفسه من زمن الانبطار لحماية سلطتها (اجراءات وقوانين زمن الحرب لقمع البديل الجماهيري منها) .. والانظمة الرجعية التي تعتبر الحل تحقيقا للاستراتيجية الامريكية في المنطقة وبالتالي ترتبطا لبقائها وبدعمها لسلطاتها وهمتها وتوسيعا لوظائفها ، وهذه الانظمة كانت مستعجلة تحقيق ذلك الحل ومستعدة لبذل كل ما يمكن من اجل الوصول اليه .

بالنسبة للانظمة الاولى ، كان الانفاق في فيتنام ، واحدا من المواسم الناجلة التي ترصدها ، تماما كما كانت سنة الانتخابات الامريكية (لتنظر من سيسكن البيت الابيض) .. ثم (لتنظر حتى تنتهي حرب فيتنام) ثم لتنظر وهكذا ..

اما بالنسبة للانظمة الثانية (الرجعية) فهي تعي ان هزيمة امريكا في فيتنام ستلقي عليها مسؤوليات اكبر في الشرق الاوسط .

لكن شعور الطرفين بان امريكا قد تكون جادة هذه المرة في السعي « لاتفاق » في الشرق الاوسط ، قبه نصر لها تعادل هزيمتها في فيتنام ، جعل لدى الطرفين استعدادا موحدا للاذعاء امريكا الى اكثر من منتصف الطريق . ومن هنا بالضبط اخذ تموذل المناخ العربي الرسمي الجديد الذي تتطلق فيه دعوات وحدة الصف والتي اسفر عنها العديد من المصالحات المعهده لانعقاد مجلس الدفاع العربي في الاسبوع الماضي :

فكانت زيارات الملك حسين للسعودية ، وفاروق لمصر وليبيا ، وسلطان بن عبد العزيز لعمان ، وزيد الرفاعي للقاهرة ، وصلاح ابو زيد لدمشق ، كانت هذه الزيارات مقدمات لاجتماع القاهرة الذي انعقد تحت شعار نصف الحل العربي ، ووحدة الصف .

أن المضمون الحقيقي لذلك الاجتماع وفي ظل ذلك المناخ « الوحدوي » هو ترتيب العلاقات العربية الرسمية ضمن صيغة « النظام العربي الواحد » القادر على الحوار بصوت واحد مع واشنطن .

وفي ختام هذا الاجتماع يكون زياره الملك حسين للقاهرة ثم ذهابه الى واشنطن كمحددت باسم « الصف العربي الموحد » .

ماهية الصيغ المطروحة

تروي وزير الخارجية الجزائري ان المستر روجرز قد ابلغه ان امريكا تنظر للصراع العربي – الاسرائيلي ، على انه مكون من ثلاث جبهات : الجبهة الغربية (مصر) ، والجبهة الشمالية (سوريا) والجبهة الشرقية (الاردن والفلسطينيون) .. وان تصور امريكا للحل انه سوف يتكون من ثلاثة حلول ، واحد لكل جبهة ..

هذا الكلام تلقي فعلا على مضمون المبادره الامريكية الجديدة التي يلاقيها عرب الحل السلمي الان الى اكثر من منتصف الطريق .

● فهي كما قلنا سابقا تسجل اول ما تسجل ، التعارض المصري الاردني بصدد التسويات الجزئية ، اي سلفي معارضة مصر للتسوية الاردنية ومعارضة الاردن للتسوية المصرية (وقد صرح الملك حسين مؤخرا ولاول مرة انه لا يعارض التسوية الجزئية بين مصر واسرائيل شرط ارتباطها بالحل الشامل) ..

● وبعد ذلك تضع واشنطن التسويتين الجزئيتين ، في موضع ان تكون الواحدة مدخلا الى الاخرى .. فتكون هذا الارتباط بدلا عن شرط ارتباط التسوية الجزئية بالحل الشامل .

● تحصر موضوع المقاومة في الاردن ، واستحالة لهذا الحصر كان يذكر الانظمة العربية الماخر جدا لاهمية الجبهة الشرقية وضرورة بنائها ، مع التشديد على ضروره وجود المقاومه الفلسطينية في « الخطه العربيه » الموحده .. اي وجودها في الاردن تحت سلطه القوات الاردنيه لسوقها الى الحل بعد ان جرى عام ٧٠ سوقها الى الذبح .

● تم التحايل على معدني الصلب الاسرائيلي بصدد الجولان ، والمطالبه العربيه بالحل الشامل ، من خلال تاجيل الحل على الجبهه الشماليه بحجه رفض سوريا لقرار مجلس الامن .

هذا من حيث احتمالات شكل الصفه الامريكيه اما من حيث مقدمات مضمونها ، فكان الاستقبال العربي ، ان يجري ربط الانظمه « الوطنية » الاكثر فاكثر بالهيمنه الرجعيه ، من خلال جعلها اكثر اعتمادا على مساعدات شيوخ النفط ، واقل اعتمادا بالتالي على الملاقه مع الجماهير ، وعلى الملاقه مع المعسكر الاشتراكي ، وقد قرر مجلس الدفاع العربي كما جديدا من المساعدات البترولية لدول المواجهه .

أن المبادرة الامريكية الجديده ، جرى تنفيذها الجغرافي ، أم لم يجر ، تنجه على ما يبدو الان ، الى تشديد الهيمنة الرجعية على الاوضاع العربية الرسمية ، وعزل تلك الاوضاع عن المعسكر الاشتراكي ، كما تسعى الى فرض وصاية جديدة وكثيفة من قبل الانظمة المستسلمة على حركة المقاومة الفلسطينية .

وهذا ما يفسر مبارعه الاتحاد السوفياتي الى الاعلان عن رفضه لهذه المبادرة .

موقف المقاومة

قبل الكشر عن حضور المقاومه لاجتماع القاهره ، وقد كان في اللجنه المنعقده راسان بصدد ذلك الحضور : راي يقول بضروره عدم الحضور ، وراي يقول بضروره الحضور ، الاول يقول بان مجرد الحضور يمثل خط العوده الى جميه الانظمه ، والابتعاد عن الجماهير والقوى الشعبيه . بينما يقول الثاني ان الحضور هو بالاساس روبيتي كون المنظمه عضو في الجامعه العربيه ، كما يمكن من الاطلاع على ما يجري داخل الاجتماع، ومن طرح وجهه نظر المقاومه فيه

هذا الفارق بين الموقفين ، قد يكون كبيرا ، وقد يكون صغيرا ، تبعا لموقف المقاومه مما يطرح في اجتماع مجلس الدفاع العربي . وان ما يلفي ذلك الخلاف ، ويقلل حتى حدود الحذف ، لسلبيات حضور الاجتماع ، هو ان تخذ المقاومه موقفا واضحا وحازما مما يجري ترتيبه باسم الاعداد للمعركه ، والخطه الموحده ووحدة الصف وتنقيه الجو العربي ، وغيره من الشعارات .

ان المقاومه مطالبه الان بما يلي :

١ – موقف حازم من وحدة الصف العربي امام شبالك الحلول الامريكية .

٢ – تعرية الخطوات الاستسلامية الجديده التي تخطوها الانظمه العربية حاليا تمهيدا للقاء المبادره الامريكيه .

٣ – تدعيم الملاقات مع القوى الشعبيه العربيه .

٤ – تدعيم الملاقات مع المعسكر الاشتراكي وقوى التحرر الوطني والقوى التقدمية والديمقراطية في العالم .

٥ – الاستفادة الكبيرة من النصر الفيتنامي للتاكيد على قدرة الشعوب باتباعها طريق الكفاح الشعبي ان تحقق النصر على معسكر العدو مهما تضخمت قوته وتنامى جبروته .

احتمالات الوضع السياسي في شمال اليمن والتآمر على الجنوب

تعيش جمهورية الشمال اليمني ازمة داخلية حادة . بدات منذ ان انتقلت مهمة اسقاط النظام الثوري في الجنوب بشكل رئيسي الى الحكم الاقطاعي في الشمال ، واسبابها عميقة تعود بالاساس الى الصراع الدامي والمرير الذي عاشته اليمن بعد ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ نتيجة تحريض السعودية ودعمها للطرف الرجعي والمؤازر لاسرة آل حميد الدين بالاضافة الى اسباب الصراع التي تعتبر في جوهرها صراع بين القديم والجديد ، صراع بين الثورة واعدائها ، الى هناك تعود اسباب الصراع .

بالرغم من توافق المصالح ما بين الحكام في الشمال جميعا بعد المصالحة التي تمت بمباركة السعودية، بين الاقطاعيين الجمهوريين والاقطاعيين الملكيين ، وتحولهم الى يد واحدة . الا ان عوامل الحقد والتناقض على السلطان بين تلك الاطراف ظلت تحرك النعرات والضغن بين الفرة والاخرى ، لحساسة العلاقات ولتوزيع المناصب بالتساوي بينهم ، ولكن في كل مرة كانت دراهم السعودية وتوجيهات الاسياد الكبار تحد من الصراع من اجل مصلحة الجميع ، والسبب الاخر تواجد رؤوس الطرف الملكي خارج اليمن والى اشهر قريبه ، حيث كانوا يشغلون مناصب دبلوماسية كالحجري والنعمان .. الخ .

ومع ذلك كانت سنوات العلاقات ، الا ان الذي يمنع تدهورها وتحولها الى صدام عسكري هو بطور الثورة في الجنوب وتقدمها ، وبالوقت نفسه تصاعد نضال الجماهير اليمنية وتطوره الى مستويات اخذت منذ عام تعبر عن نفسها بالكفاح المسلح وعمليات تصفية الشوخ العملاء اعداء الشعب .

ومما زاد في احتدام في الاونه الاخيره هي عمليات ثوار منطقه المقاومين الثوريين من جهه والدور الذي اسند لهم ليقوموا به في المنطقه وفق المخطط الامبريالي ، وبعد زيارة وليم روجرز الاخيرة للجزيرة العربية واليمن ، والتي على اثرها اندلعت حرب اهليه لعدة ايام بين شطري اليمن ، تمثلها الرجعية ، تأهيدا لاوامر اسيادها ، تحت شعارات الوحدة اليمنية .. وتطورت الحرب وتدخلت انظمه عربية ، وبادرت الجنوب فاوقفت الحرب ، وبدات مفاوضات الوحدة اليمنية ووقع الاتفاق فانقسم النظام في الشمال الى موقفين ، لم يظهر بشكل علني ، ولكن الطرف الاقوى هو الذي يعتبر الوحده بالاتفاقيه تكتيك والهدف الحرب وتحقيق الوحده بالقوة بعد نفر النظام في الجنوب .

فاتبعد بعض من رفضوا الاسلوب الاخر امام قوى الملكيين الى شكل نقل كبير في مجلس الثورى والقبائل وبتقاسمون الجيش فانبحت الفرصة للملكيين بتنصيب القاضي الحجري رئيسا للوزراء كبداية لسلطه اكبر وبالتالي تغير النظام في الشمال الى اكثر رجعية او بصريح العبارة تصفية جميع القوى التي وقفت مع الجمهورية ، واسقاط النظام في الجنوب ... خاصة وان ولايه الابيالي توشك ان تنتهي ، وان اغلبية مجلس الثورى مع الحجري ، ولهذا فالفرصة الداخليه مؤاتيه ودعم السعودية جاهز واموال الامبريالية تحت تصرفه ، لهذا فهو بعد العدة ، داخل القبائل ومجلس الشورى والجيش لكي يصبح رئيسا للمجلس الجمهوري في اليمن الشمالي ، وهذه الطموحات بلغى لها امتدادات داخل اجهزة النظام المؤطله بين طرفين .. بدات تظهر وتشتد ، في الجيش الصراع بين قائده العقيد محمد الارياني وهو قريب القاضي الارياني وبين العقيد حسين الميسوري رئيس الاركان وهو قائد قوات الملكيين في الحرب الاهلية التي نشبت بعد ثورة ٢٦ سبتمبر ، وبالتالي فهو من انصار الحجري ، وجاء مؤخرا الى جانبه الفريق العمري .

من هنا تنشد الازمة ، ذات العوامل البعيدة والقريبة والايام القادمة ، تحكي نتائج الصراع وتطوراته ، ولكن مع كل هذه الازمة المتعاقدة فان النظام بجميع اطرافه لم ينس عدوه اللدود النظام في الجنوب ، حيث جرت مجموعة من الاجراءات نسطرها ادناه : توضح مدى الاستعدادات للتامر لضرب الثورة في الجنوب

واسقاط النظام ، تم تحقيق وحدة رضي اطماعهم وحقدهم الطبقي الرجعي وال سعود والامبرياليين .

وهذه التحركات والاجراءات موزعة على حدود المحافظات بالشكل التالي :

المحافظة الثانية

١ – بالنسبة للقطاع المواجه للضالع الشعيب قام الجيش في الشمال بشق طريق مريس ودمت وسيعوم في الايام القادمة شق طريق دمت وهذه الطرقات من ناحية عسكرية لها اهميتها الخاصة وهي تربط بين القوات العسكرية النظامية في مريس وبين القوات الشعبية في رمم من جهة كما انها تسهل عملية الامدادات والتموينات السريعة للمواقع العسكرية الامامية ..

٢ – توجد هناك تحركات معادية من قبل جيش الشمال وهي ان قوات الشمال قامت باحتلال بعض المواقع التي تم الانسحاب منها بعد الاتفاقيه كما توجد حركات معادية مشابهه من قبل قوات المرتزقة كما انه تم تعزيز بعض مواقع بقوات عسكرية جدت اتمال (١) مركز معبق بالغرب من طور الباحة (٢) مركز الفنيم بالغرب من الدريجة (٣) مركز الراهدة بوعر بعزيز مواقع الجيش الشعبي (٤) منطقه السعي (٥) جبل ذرنة (٦) جيفان كما توجد اسلحه ثقيلة ودبابات في تلك المراكز التي ذكرت اعلاه وهذه القوات تابعه للقوات الشمالية والمرتزقة وقد تعززت تلك المراكز من جديد بعد ان تم الانسحاب منها ...

٣ – توجد تحركات يقوم بها جيش الشمال والمرتزقه ومنها المقفل في حدود اليمن الديمقراطية والمركز لغرة وهذا ما حدث بالفعل في ٧٢/١٢/٢٠ م عندما دخلت قوة الى غيل منصور وحبيل طرعمه بين الحدود ونمركزوا لغرة كما ان هذا الحرش تطور حتى وصل الى حد اطلاق النار من قبل المرتزقة يوم ٧٢/١٢/٢٧ م على قرية فرض بالهجرة الدبريه الشمالية كما قام المرتزقة في هذه القرية بنهب القاء بمحاولات اعتقال بعض المواطنين من سكان القريه .

٤ – توجد قوات عسكرية مسلحه في كلا من موقع خمر وشخب حيث توجد في خمر المدفعية التي لم يتم سحبها لانها متمركزة فيه وشخب توجد فيها مدفعية م . ط ودبابات وهم (اي الشماليين) رفضوا من ان يزور اللجنة الموقعين لان فيها قواتهم التي سيتمددوا عليها اعلنوا انهم غير مستعدين ان يسحبوا هذه القوة من هذين الموقعين وعليه فان ذلك يعطي دلالة مادية حول النوايا العدوانية الجديدة التي تدبر من قبل اعداء الشعب اليمني واعداء الوحده اليمنية .

المحافظة الثالثة

في هذا المحور بدات عمليات الانسحاب مؤخرا ولكن كما يبدو ان هناك مخطط جديد مرسوم ليعمل به من بعد الانسحاب وهذا المخطط يبنوه كبار مشايخ الشمال والرافضين للوحدة اليمنية وعلى راس هؤلاء المشايخ عبد الله بن حسين الاحمر وحمد علي المطري وسنان ابو لحوم والشيخ سالم عبد القوي الجميفاني والسلطان جميل بن حسين الموذلي وقد انعقوا هؤلاء المشايخ في ضروره تعبية القبائل وتجنيدها وقد تم تجنيد عشرة الف جندي بالاضافة الى قوات المرتزقه التي يقودها السلطان جميل بن حسين كما ان السلطه تقوم بتزويد الشيخ سالم عبدالقوي الجميفاني وقبائله بالسلاح والذخائر بقصد العمل ضد الوحدة وارغام حكومه اليمن الديمقراطية الشعبية للخضوع تاقوة وقد تم التجنيد ويتوقع ان يتسع في الايام القادمة كما يتوقع ان فترة تحركات مصادية في هذا القطاع ...

المحافظة الرابعة

تختلف المحافظة عن بقية القطاع التي تم انسحاب الحشود منها لكونها لم تشهد معركة كما شهدتها تلك القطاعات الا ان هذه المحافظة مثل الاستغلال والمدو برسم المخططات لاسقاطها، ويقومون حاليا المرتزقة والقبائل بتحركات جديدة بتنظيم قواتهم وقد قاموا باعداد معسكر البلق ليكون مركز انطلاق وتدريب وقد تم تجنيد ٧٠٠ جندي من قبائل خولان وعبيده ومراد وجهم وبني ضبيان وعلى راس هذه القبائل غالب الجدع والرويشان كما انهم ارسلوا رسائل الى بعض القبائل وبشعروهم فيها انه من يريد التجنيد في محطه البلق فانه سيحصل على ماهية قدرها ٣٠٠ ريال سعودي و « بندق جرمل ابو خرخ » ... والمقصود بندقية المانيه .

تاريخ ١٩٧٢/١/١ اطلاق النار ،الرشاشات ومدافع ١٠٢ في منطقة الشعيب .

بتاريخ ١٩٧٢/١/٢ قام المرتزقة باطلاق النار والهجوم على منطقة دات الجار .

بتاريخ ١٩٧٢/١/٤ قام المرتزقة بالسلاح الثقيل والبندقية عيار ٥٠ م م في منطقة زمخ.

بتاريخ ١٩٧٢/١/٥ نمركزت ٣ دبابات و ٢٠٠ جندي الغ القوات السابقة في منطقه دار النيجة .

تاريخ ١٩٧٢/١/٥ سمعت رمي مدفعيه في منطقة زمخ .

تاريخ ١٩٧٢/١/٥ شوهدت سيارات في منطقه اللغير .

تاريخ ١٩٧٢/١/٥ اطلاق النار من المدفعية في منطقة جبل بعرورة .

تاريخ ١٩٧٢/١/٩ تعزيزات كبيره بقياده سنان ابو لحوم ، وقوات العاصفة والصاعقة ومعهم ١٢ دبابة مجنزره ١٢ ووست بقياده محمد جبار في منطقة الجب وعويش .

تاريخ ١٩٧٢/١/٩ انفجر لغم ارضي ، استشهد جندي وجرح اربعة جنود في حجر العبير .

وتمهيدا لتجديد الاعتداءات على اليمن الديمقراطية ونسف اتفاقيه الوحده نصب سلطان اليمن الشمالي برقيات الى كل من السيد ابراهيم مدهودي الممثل الشخصي للرئيس يومد بن والسيد سلم الباقي الامين العام المساعد للجامعه العربيه يدعي فيها ان اليمن الديمقراطية تقوم بحشد قوات على حدود اليمن الشمالية وارسلوا برقيات بهذا المعنى الى الاخ عبد الله الخامري الممثل الشخصي للاخ سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة ..

وكان رد الاخ الخامري نفي قاطع الانباء الحشود من قبل اليمن الديمقراطيه وان العكس هو الصحيح.. واكد موافقه اليمن الديمقراطية على ارسال لجنة عسكرية للمراقبة من قبل الجامعة العربية .

ان هذه التحركات والحملة الاعلاميه التي شنها محمد النعمان نائب رئيس الوزراء والمقابله الصحفية التي اجراها مثل الحوادث القلم المأجور كتلك ، بالاضافة الى التصريحات التي تصدر عن دوائر الاعلام في الشمال ذات المضمون الذي يدعي بان سلطات الجنوب ترسل مسللين ، بوضح . لا يدع مجالا للشك ان حمله غادرة ومؤامره قذرة بعد ضد ثوره ١٤ اكتوبر ، تحت شعار الوحده!.

وانها شعار بغطية للتامر والعدوان

المرتبطه بمخططات الرجعيه العربيه والامبريالية الامريكيه المعادية للثوره في اليمن الديمقراطي وعمان وبعاون الثوريين الشعبيين في النضال ضد الامبريالية والرجعيه . ■■